

## اليوم العالمي للسكان

يشارك الأردن العالم احتفاله في الحادي عشر من تموز من كل عام باليوم العالمي للسكان، والذي تم اعتماده في عام ١٩٨٩ من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ويعتبر الإحتفال بهذا اليوم فرصة من أجل تسليط الضوء على القضايا السكانية وزيادة الوعي والإهتمام بها عبر الخطط والبرامج الإنمائية الشاملة وضرورة إيجاد حلول للمشكلات السكانية المتعلقة بقضايا النمو الديموغرافي والصحة والتعليم والخدمات وغيرها. وبحسب التقرير المنشور على موقع الأمم المتحدة فإن عدد سكان العالم حالياً يقدر بحوالي ٧,٧ مليار نسمة، ومن المتوقع أن يصل إلى ٨,٦ مليار في عام ٢٠٣٠ و ٩,٨ مليار في عام ٢٠٥٠ و ١٠,٩ مليار في عام ٢١٠٠، وذلك وفقاً للإسقاطات السكانية المتوسطة لموقع الأمم المتحدة، والتي تفترض انخفاض معدلات الإنجاب في البلدان التي لديها أسر كبيرة، ومن المتوقع أن يستمر الإتجاه التصاعدي في عدد السكان حتى مع افتراض أن مستويات الإنجاب مستمرة في الإنخفاض. وتحتل الصين والهند المرتبتين الأولى والثانية من حيث عدد السكان على التوالي، بنسبة تزيد عن ٣٥% من سكان العالم، ويحتل الأردن المرتبة ٩١ بين دول العالم من حيث عدد السكان.

شهد الأردن تغيرات ديموغرافية حادة خلال النصف الثاني من القرن الماضي أثرت على التركيب العمري للسكان، فقد ارتفع عدد سكان الأردن من حوالي ٥٨٦ ألف نسمة في عام ١٩٥٢ إلى ١٠,٣٠٩ مليون نسمة في نهاية عام ٢٠١٨، وتباينت مستويات معدل النمو السكاني تبايناً ملحوظاً تبعاً للتغيرات التي شهدتها عناصر النمو السكاني المتمثلة بالخصوبة والوفاة والهجرة الصافية، وقد انخفض معدل النمو السكاني في الأردن انخفاضاً ملموساً خلال عقد التسعينيات من القرن الماضي والسنوات الأولى من الألفية الجديدة، حيث انخفض المعدل من ٤,٤% بين تعدادي ١٩٧٩ و ١٩٩٤ إلى ٢,٦% بين تعدادي ١٩٩٤ و ٢٠٠٤ إلا أنه ارتفع إلى ٥,٣% خلال الفترة بين تعدادي ٢٠٠٤-٢٠١٥، نتيجة للأوضاع السياسية التي مرت وما زالت تمر بها المنطقة والتي أدت إلى تدفق مئات الآلاف من اللاجئين السوريين منذ عام ٢٠١١. ويبين الشكل التالي الإزدياد في عدد السكان في المملكة خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠١٨.



وحقق الأردن تحسناً ملحوظاً في الخدمات الصحية خلال العقود الزمنية الأخيرة من القرن الماضي والعقد الحالي من الألفية الجديدة، مما أدى إلى انخفاض معدلات الوفاة حيث ساهم ذلك في ارتفاع جوهري في العمر المتوقع للسكان ليصل إلى 73.3 سنة لكلا الجنسين في عام 2018.

وبينت نتائج التعداد السكاني الأخير ٢٠١٥، ان نسبة صغار السن (أقل من ١٥ سنة) قد شكلت ما نسبته ٣٤,٣% من المجموع الكلي للسكان في المملكة، في حين بلغت نسبة الذين أعمارهم (٦٤-١٥) سنة والذين يشكلون المخزون من القوى البشرية ٦٢%، وبلغت نسبة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) ٣,٧%، وقد بلغ معدل الاعالة العمرية ٦١,٤ لعام ٢٠١٨، كما انخفض متوسط حجم الأسرة للسكان في الأردن ما بين تعدادي ٢٠٠٤ و٢٠١٥ بنسبة ١١% (من ٥,٤ فرد إلى ٤,٨ فرد على التوالي).

وانخفض معدل الوفاة الخام خلال الفترة الزمنية ١٩٥٢-٢٠١٨ بما مقداره ٧٢,٧%، حيث انخفض من حوالي ٢٢ بالألف في عام ١٩٥٢ إلى ٦,٠ بالألف في عام ٢٠١٨، كما انخفض معدل وفيات الأطفال الرضع من مستوياته المرتفعة خلال الفترة الزمنية المشار إليها من حوالي ١٢٢ لكل ألف مولود حي في عام ١٩٥٢ ليصل إلى ١٧ لكل ألف مولود حي في عام ٢٠١٨، وكذلك انخفضت معدلات الإنجاب الكلية نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية من ٥,٦ طفلاً في عام ١٩٩٠ إلى ٢,٧ طفلاً لكل امرأة في سن الإنجاب (١٥-٤٩) سنة في عام ٢٠١٨، ويظهر الأثر في ارتفاع العمر وقت الزواج الأول للإناث الذي وصل إلى ٢٦,٦ سنة في عام ٢٠١٨ على مستويات الإنجاب في الأعمار المبكرة، والتي تعكس التغيرات في نمط الإنجاب في هذه الأعمار في عام ٢٠١٨، ومن أهم العوامل الاجتماعية التي ساهمت في حدوث الانخفاض في مستويات الإنجاب إقبال الإناث على التعليم للحصول على مؤهلات تعليمية عالية. وكان للعوامل الاقتصادية دورها أيضاً في هذا المجال وخاصة من خلال الارتفاع في نسبة الإناث في قوة العمل حيث وصلت إلى ١٥,٤% في عام ٢٠١٨ وزيادة رغبتهم للدخول في سوق العمل.

ومن ناحية أخرى فقد حقق قطاع التعليم في الأردن تقدماً حيث انخفضت معدلات الأمية من ١٦,٧% في عام ١٩٩١ إلى ٥,١% في عام ٢٠١٨، وارتفعت نسب الإلتحاق في المرحلة الأساسية إلى ٩٦,٧% للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.